

المحرر الوجيز

@ 173 عكرمة (الحبك) بضم الحاء وفتح الباء جمع حبكة وهذه كلها لغات والمعنى ما ذكرناه .

والفرس المحبوك الشديد الخلقة الذي له حبك في مواضع من منابت شعره وذلك دليل على حسن بنيته .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يكون خطابا لجميع الناس مؤمن وكافر أي اختلفتم بأن قال فريق منكم آمنا بمحمد وكتابه وقال فريق آخر كفرنا وهذا قول قتادة .

ويحتمل ان يكون خطابا للكفرة فقط أي انتم في جنس من الأقوال مختلف في نفسه قوم منكم يقولون ساحر وقوم كاهن وقوم شاعر وقوم مجنون الى غير ذلك وهذا قول ابن زيد والضمير في ! 2 ! قال الحسن وكتادة هو عائد على محمد او كتابه وشرعه و ! 2 2 ! معناه يصرف فالمعنى يصرف عن كتاب الله من صرف ممن غلبت شقاوته وكان قتادة يقول المأفوك منا اليوم عن كتاب الله كثيرا ويحتمل ان يعود الضمير على القول أي يصرف بسببه من أراد الإسلام بأن يقال له هو سحر هو كهانة وهذا حكاة الزهراوي ويحتمل ان يعود الضمير في ! 2 2 ! على القول أي يصرف عنه بتوفيق الله الى الإسلام من غلبت سعاداته وهذا على ان يكون قوله ! 2 2 ! للكفار فقط .

قال القاضي ابو محمد وهذا وجه حسن لا يخل به الا ان عرف الاستعمال في (أفك) إنما هو في الصرف من خير الى شر وتامل ذلك تجدها أبدا في المصروفين المذمومين وحكى أبو عمرو عن قتادة أنه قرا (من أفك) بفتح الهمزة والفاء .

وقوله تعالى ! 2 2 ! دعاء عليهم كما تقول قاتلك الله ومثلك الله وعقرى حلقى ونحوه وقال بعض المفسرين معناه لعن الخراصون وهذا تفسير لا تعطيه اللفظة .

والخراس المخمن القائل بظنه فتحته الكاهن والمرتاب وغيره ممن لا يقين له والإشارة الى مكذبي محمد على كل جهة من طروقهم والغمرة ما يغشى الانسان ويغطيه كغمرة الماء والمعنى في غمرة من الجهالة و ! 2 2 ! معناه عن انهم ! 2 2 ! وعن غير ذلك من وجوه النظر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه يقولون متى يوم الدين على معنى التكذيب وجائز ان يقترن بذلك من بعضهم هزة وان لا يقترن .

وقرا السلمي والأعمش (إيان) بكسر الهمزة وفتح الياء المخففة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال الزجاج نصبوا ! 2 2 ! على الطرف من مقدر تقديره هو كائن ! 2 2 ! ونحو هذا وقال الخليل وسيبويه نصبه على البناء لما أضيف الى غير متمكن .

قال بعض النحاة وهو في موضع رفع على البدل من ! 2 2 ! و ! 2 2 ! معناه يحرقون
ويعذبون في النار قاله ابن عباس ومجاهد وعكرمة والجميع ومنه قيل للحررة فتيان كأن الشمس
أحرقت حجارتها .
ومنه قول كعب بن مالك .
(معاطي تهوى إليها الحقوق % يحسبها من وراءها الفتينا)